



عبد الله يعقوب بشارة سيرته ومواقفه السياسية من ابرز القضايا العربية (1936-1991)

زينب ابراهيم حسوني *

مديرة تربية المثني

المملخص	معلومات المقالة
شكلت دراسة الشخصيات التاريخية لاسيما السياسية منها محورا رئيسا في السياق التاريخي العام والتاريخ العربي بشكل خاص ، ومن هذا المنطلق تم اختيار عبد الله يعقوب بشارة واحد من اهم الشخصيات السياسية في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، وذلك لما اتصف به من نشاط و ارادة سياسية عالية منحتة مناصب عالية في الدولة.	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2020/10/25 تاريخ التعديل : 2020/11/18 قبول النشر: 2020/12/31 متوفر على النت: 2021/11/20
وجاءت الدراسة وفق سياق البحث التاريخي متضمنة قراءة سيرته الذاتية ونسبه ومن ثم مراحل الدراسة وصولا الى تدرجه الوظيفي ، وبرز مواقفه السياسية من اهم القضايا العربية والتي من ابرزها القضية الفلسطينية والتي شكلت محورا اساسيا في كل تحركاته ولقاءاته الدبلوماسية ، فضلا عن موقفه من تشكيل مجلس التعاون العربي الذي كان له اليد الطولى في استمرارته ودعمه بما يصب ومصصلحة الوحدة العربية ولاسيما ما بين دول الخليج العربي ، كما كان له دور كبير في الحد من استمرار الحرب العراقية الايرانية وكذلك حرب الكويت عام 1990 وذلك بما يضمن سلامة الامن العربي..	الكلمات المفتاحية : عبد الله يعقوب بشارة القضايا العربية المواقف السياسية السيرة

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثني 2021

المقدمة:

الثالث فتطرق الى مواقفه من ابرز القضايا العربية المؤثرة في الواقع الاقليمي.

اما المصادر التي تم اعتمادها فقد تنوعت ما بين الوثائق المنشورة عبر موقع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ، فضلا عن الكتب والرسائل الجامعية كما ساهمت البحوث المنشورة في عدة مجلات بتزويد البحث بالعديد من المعلومات المهمة ، وأيضا الصحف التي زودت البحث ببعض المواقف المهمة الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي والتي افتقرت لها الكتب.

اولا: سيرته الذاتية:

1- نشأته وتعليمه:

ولد عبد الله يعقوب بشارة في 6- تشرين الاول- 1936 من عائلة نواخذة⁽¹⁾ عائلة بحرية ، في المنطقة الشرقية⁽²⁾ ، اذ نشأ عبد الله يعقوب بشارة في عائلة مكونة من خمسة اخوات واخ يكبره في العمر، وتعد عائلته من العائلات الكويتية المعروفة بالعمل

تشكل الكتابة التاريخية محورا رئيسيا في سير حركة الحياة لما لها من اثر في الوعي البشري وان تعددت اشكال هذه الكتابة سواء كانت في الشخصيات او العلاقات او الاحداث العامة.

انبثقت الفكرة باختيار عبد الله يعقوب بشارة واحد من اهم الشخصيات السياسية في تاريخ الكويت السياسي بشكل خاص والخليج العربي بشكل عام لما اتصف به من امكانيات عالية سواء على الصعيد المعرفي او السياسي ، وفقا لتدرجه بالعديد من المناصب والتي منحتة اثرا كبيرا في العلاقات السياسية المحلية والاقليمية والدولية، ورسم ملامح مؤثرة في تاريخ الكويت السياسي وعلاقاته الخارجية.

جاءت فكرة البحث في ثلاث محاور رئيسية لدراسة شخصية عبد الله يعقوب بشارة فضلا عن المقدمة والخاتمة وقائمة الهوامش والمحاور تضمنت بالبداية قراءة في سيرته الذاتية وتدرجه الوظيفي، والمحور الثاني تحدث عن دوره اثناء تسلمه منصب امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اما

اكمل عبد الله يعقوب دراسته الابتدائية عام 1949 ومن ثم التحق بثانوية الشويخ⁽¹²⁾، وكان من الطلبة المتفوقين واخذ في حينها يفكر باكمال دراسته في الخارج، لاسيما وان الكويت منحت اولوية للبعثات الدراسية الى الخارج وزادت من اعداد الطلبة المتبعثين الى الخارج، مما ساهم في تطور التعليم بشكل ملحوظ، وكان عبد الله احد هؤلاء الطلبة الذين تم ابتعاثهم الى مصر عام 1954 مع مجموعة من الطلبة، ابرزهم خالد المرزوك وفيصل فليج وعبد الله الحمد⁽¹³⁾.

توجه عبد الله الى القاهرة اذ درس الادب الانكليزي في جامعة القاهرة وفقا لرغبته وميوله الذاتية، وتزامن مع وجوده في مصر ظهور الفكر القومي⁽¹⁴⁾ وانتشاره بشكل واسع وتأثر الشباب العربي والمصري به، الا انه لم يكن واحدا من اولئك الشباب المتأثرين، ولم ينخرط في اي حزب يحمل ذلك الفكر، ولم يكن مقتنعا بما يطرح فضلا عن نشاته الاسلامية التي تمنعه من ذلك⁽¹⁵⁾.

تخرج عام 1959 من جامعة القاهرة، وعاد الى الكويت، ومارس التعليم اذ كانت هوايته ان يمارس فن الالقاء اي نقل المعلومة واستمر في هذا المجال قرابة السنتين، وتركها عن قناعة عام 1961 من اجل ابتعاثه الى دورة تدريبية الى بريطانيا للتأهيل الدبلوماسي، ووصف عمله في التدريس بالخطوة الاولى والحقيقية باتجاه طموحه وتحقيق ذاته وتطوير مهاراته في الالقاء⁽¹⁶⁾.

التحق عبد الله بعدها في جامعة سانت جونز الامريكية، وتلقى دراسات في الدبلوماسية والعلاقات الخارجية في، وحصل على الماجستير، وعاد الى الكويت عام 1962 وكانت الكويت قد حصلت على استقلالها من بريطانيا، وانضمت الى الجامعة العربية⁽¹⁷⁾ واصبحت ذات سيادة مستقلة⁽¹⁸⁾.

فتحت له دراسته بالعلوم السياسية والدبلوماسية افاق في العلم مما جعله شغوف بالسير الذاتية والتي كانت من ابرز هواياته مما دفعه لوصفها انها علم مستقل بحد ذاته، كان يقرأ كل اشكال السير لكل الشخصيات سواء كانت سياسية او فنية او رياضية لما يستشفه منها من معالم في رسم ملامح الحياة⁽¹⁹⁾.

2- تدرجه الوظيفي:

ذهب عبد الله بعد ذلك الى شمال افريقيا (الجزائر) الى السفارة الكويتية حينذاك في سبيل تعلم اللغة الفرنسية، اذ كان العمل

التجاري والبحري ونقل البضائع على السفن الشراعية الى عدة بلدان عربية واسيوية، والتي توارثتها أبا عن جد⁽³⁾.

يعود نسب جده معيوف بن حسين بن بشارة وعائلته الى بني تيم لذلك يلقب بالتميمي، فجده من نواخذة الكويت القدماء، عمل في التجارة فكان يصدر الجلود والزيوت الحيوانية والاصواف، وكان يستورد الشاي والسكر والقمح والاقمشة مما انعكس على ازدهار الوضع الاقتصادي للتجار ومنهم معيوف بشارة⁽⁴⁾.

يتضح مما سبق ان المهنة النواخذة اثر في حياة تلك العائلة وذلك لما اكسبتهم اياه من شهرة ومال، اذ توارثها الابناء فخرا بها وسعيا للحفاظ عليها.

انتقلت بعد ذلك تلك المهنة الى اولاده وبالخصوص يعقوب والد عبد الله الذي اتقنها اكثر من اخيه احمد، اذ اصبح قبطانا معروفا في الكويت، وعلمها لأولاده وتحديدا ولده عيسى الذي استمر بالعمل بهذه المهنة مع ابيه حتى عام 1957، اما عبد الله يعقوب بشارة لم يتعلم قيادة السفن كأخيه عيسى وذلك لسببين، الاول يتعلق بأسرته اذ كان ابوه واخوه يخرجان الى البحر يبقى هو الى جانب اخواته لصغر سنه، لاسيما وان ابيه كان يود له اكمال دراسته⁽⁵⁾، اما الامر الاخر يتعلق بالنفط عندما بدأت الكويت بتصديره الى الخارج عام 1946⁽⁶⁾، اذ تحسنت الاوضاع الاقتصادية للكويتيين نتيجة واردات النفط مما اثر على مهنة النواخذة، اذ اخذ الكثير من الكويتيين العزوف عن العمل، وذلك لأن واردات النفط لا تقارن بواردات تلك المهنة، مما غير من طريقة تفكيرهم واهتمامهم الملحوظ بالتعلم والدراسة وسعيهم الى ارسال اولادهم للبعثات الدراسية للتعلم في الخارج، وكان هو احد اولئك الطلبة المتفوقين الذين تم ارسالهم للدراسة في الخارج⁽⁷⁾.

انطلقت مسيرته التعليمية من المدرسة المباركية⁽⁸⁾ ثم الاحمدية⁽⁹⁾ التي اسسها الشيخ احمد الجابر⁽¹⁰⁾ الذي قام بتحديث التعليم في الكويت، وجلب العديد من المدرسين الفلسطينيين لتدريس المناهج الحديثة في المدارس الكويتية في جميع العلوم في الرياضيات والتاريخ والجغرافية، فضلا عن العلوم الاخرى المتمثلة بالرياضة والموسيقى، وكانت اول بعثة استفادتها من المدرسين الفلسطينيين عام 1936، لاسيما وان المنهج المعتمد في التدريس هو المنهج العراقي وذلك لما يتصف به من رصانة وعلمية⁽¹¹⁾.

من العام نفسه، فضلا عن انضمامه الى الامم المتحدة عام 1963، اذ يعد هذا الكتاب واحد من اهم الكتب التي تمتاز بالرصانة والموضوعية، لاسيما وانه يتكون من مقدمة و383 صفحة⁽²⁶⁾.

كتابه الاخر ذات الاثر الواضح هو "تجربة مجلس التعاون الخليجي...خطوة ام عقبة في طريق الوحدة" عام 1985 والذي يتضمن ابرز الاسباب والغايات التي دعت الى تشكيل مجلس التعاون الخليجي واهم الانار التي تركها في مسيرة الوحدة العربية لاسيما وانه يمثل الامين العام الاول للمجلس⁽²⁷⁾.

ثانيا: دوره في مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

جاءت فكرة تشكيل مجلس التعاون الخليجي في قمة عمان 1980 على لسان الشيخ جابر الاحمد الصباح ووافقوا على الاجتماع للدول الستة في ابو ظبي اثناء انعقاد مؤتمهم الاول 25-27 في ايار عام 1981 وتم فيه الاعلان ان هذا اليوم هو التاريخ الرسمي لمسيرة التعاون بين دول الخليج العربية، وجاء هذا وفقا لطرح الاسباب والمعطيات المحلية والاقليمية والدولية التي تؤدي الى التفكير بتشكيل المجلس والضرورة الملحة لوجوده⁽²⁸⁾.

تم في ذلك الاجتماع الاتفاق على سن نظام مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهيكلته واهم الاسس التي يقوم عليها، وتم اختيار عبد الله يعقوب بشارة كأمين عام للمجلس وذلك لما يتصف به من خبرة في المجال السياسي والدبلوماسي⁽²⁹⁾.

ترك عبد الله الامم المتحدة في نيسان 1981، وفي ذلك الوقت كان في زيارة الى موسكو ضمن وفد كويتي يرأسه وزير الخارجية الكويتي انذاك وكان القصد ايصال فكرة انشاء مجلس التعاون الى الدول العربية والعالمية، وشرح الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح اهداف مجلس التعاون والغاية منه، وكان الموقف الدولي انه اذا كان المجلس يتبع سياسة الكويت الدبلوماسية نحن نؤيده ونعززه، واکد ذلك بالقول وزير الخارجية السوفيتي (اندره جرميكو) Andreevna Gromyko "يرحب الاتحاد السوفيتي بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية اذا التزم بالسياسة التي يتبعها الكويت ويخشى ان لا يكون غطاءا لسياسات معادية له"⁽³⁰⁾.

عقد الاجتماع الاول لقادة الدول الخليجية في ايار 1981 تم فيه طرح اسم عبد الله يعقوب بشارة امين عام للمجلس والاتفاق

قائم على تحرير الجزائر من الوجود الفرنسي وكان للكويت دعم واضح سواء مادي او معنوي، واستمر تواجده في الجزائر لمدة سنتين (1962-1964) وعادبعدها الى الكويت⁽²⁰⁾.

عمل عبد الله مديرا لمكتب الشيخ صباح الاحمد⁽²¹⁾ للمدة من (1964-1971) وكانت هذه السنوات مليئة بالعمل بين الملوك والسلطين والتنقل بين الدول العربية والعالمية من اجل العمل الدبلوماسي والسعي لتطوير الكويت في المحافل الدولية، وفي حينها تشابك الامن الكويتي بالامن العربي⁽²²⁾.

عين سكرتير ثان للشؤون السياسية في سفارة الكويت في تونس، كما عمل ممثلاً دائماً للكويت في الأمم المتحدة عام 1971 واستمر بمهمته عشر سنوات. انتخب رئيساً لمجلس الأمن أثناء دورة بلاده عام 1979م. تولى منصب سفير الكويت في البرازيل والأرجنتين⁽²³⁾.

3- نتاجه الفكري:

اصدر عبد الله العديد من المؤلفات ومن ابرزها "عامان في مجلس الامن" والذي يمثل مذكرات تاريخية هامة من واقع المعيشة للصيقة لأحداث عامين من عمر مجلس الامن، و الكتاب مهم وضخم اذ يتألف من 686 صفحة مقسمة ضمن ثلاث محاور، احدهما يتحدث عن اجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام 1978 والاخر عن القضية الفلسطينية، اما المحور الثالث عن ازمة الرهائن الامريكان في ايران، فضلا عن المعلومات القيمة والمفيدة فيه والتي تتحدث عن اهم قرارات مجلس الامن⁽²⁴⁾.

يعد كتاب "عبد الله يعقوب بشارة بين الملوك والشيخ والسلطين" الذي صدر عام 2004 من اهم الكتب التي كتبها لما يطرحه من معلومات تاريخية تروي ابرز المحطات التي مر بها مجلس التعاون الخليجي، والصعوبات التي تعرض لها، واهم الاحداث السياسية في تلك الحقبة، وموقف مجلس التعاون لدول الخليج العربي منها، اذ يتالف الكتاب من ثلاثة عشر فصل وكل فصل يتضمن عدة فقرات تناقش ابرز الاحداث لمدة اثنا عشر عام في منصبه كامين عام لمجلس التعاون لاربع مرات لاسيما وان الكتاب يتكون من 723 صفحة⁽²⁵⁾.

ومن مؤلفاته الاخرى "حروب الكويت الدبلوماسية 1961-1963" اذ تمثل هذه السنوات فترة حرجة من تاريخ الكويت المعاصر ما بين استقلال الكويت وانضمامه الى الجامعة العربية

قام عبد الله يعقوب بشارة بعد انتهاء قمة ابو ظبي في 25-ايار-1981 بجولة خليجية بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي والمالي بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من اجل تشكيل كتلة اقتصادية واحدة تعزز العمل المشترك والتبادل التجاري بين جميع الدول الاعضاء، مما يساعد على تمتين اواصر الوحدة الخليجية⁽³⁷⁾.

أكد عبد الله على ضرورة التعاون العسكري من اجل تعزيز القوة الامنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاسيما في ظل الاوضاع السياسية القائمة في المنطقة والمتمثلة بالحرب العراقية الايرانية فضلا عن الخلاف بين سلطنة عمان واليمن الجنوبي، لذا هذه الظروف تتطلب تعاون عسكري وامني يعزز وجود دول الخليج العربي في المنطقة⁽³⁸⁾.

ان المساعي التي عمل عليها عبد الله من اجل استمرارية المجلس والحفاظ عليه منحتة ثقة كبيرة من قبل الدول الاعضاء مما دفعهم الى تجديد منصبه للأمانة العامة لاكثر من مرة ولمدة 12 عام تسلم زمام الامور في الامانة العامة مستغلا علاقاته الدبلوماسية وخبرته السياسية.

ثالثا: موقف عبد الله يعقوب بشارة من ابرز القضايا العربية:

1- موقفه من القضية الفلسطينية:

تُعد القضية الفلسطينية من ابرز القضايا العربية في التاريخ المعاصر وذلك لما لها من أهمية، اذ تمثل محور الصراع العربي الصهيوني، وتكمن أهميتها في أنها تمثل الأرض المقدسة بالنسبة للمسلمين فضلاً عن ما يدعيه العدو الصهيوني من ادعاءات عقائدية وتاريخية في هذه الأرض واستمراره في الإصرار على هذا الهدف الذي جمعه مع الغرب في تمزيق الامة العربية⁽³⁹⁾، واستمر هذا الصراع وزادت عناوينه ما بين العنصرية والإرهاب والتوسع على حساب الشعب الفلسطيني منذ أن تشكل الكيان الصهيوني عام 1948، واختلفت اشكال المواجهة ما بين حرب وأخرى ضد العدو المحتل⁽⁴⁰⁾.

منذ إعلان قيام (الكيان الصهيوني) على أثر انسحاب القوات البريطانية من فلسطين في الخامس عشر من ايار 1948م⁽⁴¹⁾، وقفت الدول العربية الى جانب فلسطين سياسيا وعسكريا وشاركت معها في عدة حروب ضد الكيان الصهيوني، كانت أولها حرب 1948، ثم حدثت بعدها حرب الخامس من حزيران 1967

عليه، وتم قراءة الميثاق الاساسي للمجلس، واهم ركائز الامانة العامة وقرأ في حينها البيان الختامي للجلسة الاولى للمجلس، عبد الله يعقوب بشارة كان يرى عمق العمل الذي ينتظر قيام المجلس اذ انه امام مسؤولية خليجية وعربية واقليمية ودولية، كان يجب ان يكون توافق تام بين دول المجلس الستة اذ بدأت البيانات الخاصة بالمجلس تساق على هذا الاساس يعني بطريقة ترضي الجميع⁽³¹⁾.

ان عبد الله يعقوب بشارة لاينسى ذلك اليوم وكيف مدحه ملك السعودية خالد بن عبد العزيز⁽³²⁾ بالقول "اسمك بشارة وعملك بشارة وانت بشارة ان شاء الله"⁽³³⁾.

جاءت فكرة اختيار عبد الله يعقوب بشارة كأمين عام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهو من الكويت على اعتبار ان الكويت هي صاحبة فكرة انشاء المجلس، لاسيما وان السعودية قد حظيت بموقع الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي كانت الكويت تهفو اليه، فضلا عن مكانة عبد الله يعقوب وخبرته السياسية والدبلوماسية بدءا من عمله كمدير لوزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح الى عمله في الامم المتحدة ومجلس الامن، كل هذا اكسبه علاقات دبلوماسية عالية المستوى⁽³⁴⁾.

منح عبد الله يعقوب بشارة صلاحيات واسعة سواء على المستوى الاداري او القانوني او الاقتصادي، اما على المستوى السياسي فيجب عليه العودة الى قادة دول المجلس، واكد على ذلك في مقابلة صحفية قائلا "تنص المادة الخامسة عشر من النظام الاساسي للمجلس ان اختصاصات الامانة العامة تنحصر في متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الاعلى والمجلس الوزاري وانها لم تقوم بفرض القرارات على الدول الاعضاء وانما تقديم المقترحات والتصورات بما يناسب سياسة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"⁽³⁵⁾.

وفقا للمهام المناطة بالأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قام عبد الله باختيار مساعديه امين مساعد للشؤون السياسية ابراهيم الصبحي من عمان، والدكتور عبد الله القوي من السعودية امين مساعد للشؤون الاقتصادية وهذا هو ضمن صلاحيات الامين العام⁽³⁶⁾.

الفلسطينية في تونس، إذ أكد على استنكاره لما قام به الكيان الصهيوني وقد أعلن عن ذلك بشكل رسمي⁽⁴⁹⁾.

أكد عبد الله مرارا وتكرارا وفي جميع جلسات مجلس التعاون لدول الخليج العربية على ضرورة الوقوف بصف الشعب الفلسطيني والعمل على اعادة الاراضي الفلسطينية من الكيان الصهيوني⁽⁵⁰⁾.

كل هذه المواقف بقيت تدور في فلك الحوار والأسلوب الدبلوماسي في التعامل مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على شعورهم بالعجز في اعتماد أسلوب المواجهة والعمل العسكري والخوف من الاقدام على تلك المواجهة المباشرة، سواء مع الولايات المتحدة الأمريكية أم مع الكيان الصهيوني⁽⁵¹⁾، في الوقت الذي نجد فيه أنّ الشعوب ترفض الخنوع والخضوع والسير وراء الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵²⁾.

2- موقفه من الحرب العراقية الايرانية:

بدأت الحرب بين البلدين، وتباينت ما بين أن يكون العراق هو أول من اعتدى أم ايران⁽⁵³⁾، بينما اعلان تاريخ الحرب بتاريخ 4 أيلول 1980، في حين العراق وحسب تصريحاته بدأ بضربته التي يسميها الوقائية في 22 أيلول 1980⁽⁵⁴⁾، ومرت الحرب بعدة مراحل متباينة بين البلدين الى أن وصل العراق الى مرحلة قبول قرار وقف اطلاق النار والمرقم (479)، والذي صدر من مجلس الأمن⁽⁵⁵⁾، في جلسته 224 المنعقدة بتاريخ 28 أيلول 1980 ورفضت ايران القبول به⁽⁵⁶⁾.

أسهم استمرار الحرب على مدى طويل في التأثير على المنطقة، لاسيما أنّها دارت في منطقة مهمة تحتوي على 60% من الاحتياطي العالمي للنفط ولها تأثير سياسي وعسكري واقتصادي على كلا البلدين⁽⁵⁷⁾، فضلاً عن التهديد الذي شكلته هذه الحرب في الجانب الأمني لدول منطقة الخليج العربي بشكل خاص، والوطن العربي بشكل عام، مما يجعل منطقة الخليج العربي عرضة للتدخلات الأجنبية⁽⁵⁸⁾.

بدأت مساعي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومواقفها تتضح منذ مؤتمر القمة الأولى لمجلس التعاون الذي انعقد في أبو ظبي 25 أيار 1981، والذي أكد ومن خلال بيانه

وصولاً الى حرب السادس من تشرين الأول 1973م والتي حققت فيها الدول العربية نصراً جزيئاً على الكيان الصهيوني في الجبهة المصرية⁽⁴²⁾، ونتيجة لذلك تحرك الكيان الصهيوني تجاه مصر لعزلها عن الصراع مع فلسطين حتى تتمكن من السيطرة على باقي الاراضي الفلسطينية، إذ نجحت في عام 1979م من عقد اتفاقية سلام ما بين مصر والكيان الصهيوني سميت باتفاقية كامب ديفيد⁽⁴³⁾ وفقاً لمسمى الطرفين المتعاقدين⁽⁴⁴⁾.

اذ تركت اتفاقية كامب ديفيد اثراً سيئاً على القضية الفلسطينية، فقد عزز الكيان الصهيوني قبضته على الاراضي الفلسطينية وأحكمت السيطرة عليها، لذلك وصفت الصحافة الفلسطينية الاتفاقية بانها يوم اسود⁽⁴⁵⁾.

كان عبد الله مندوباً غير دائم في مجلس الأمن عن الكويت (1978-1979)، له دور واضح ومميز داخل مجلس الأمن في تلك المدة، وقام بدور كبير في الدفاع عن تلك القضية داخل المجلس وبشكل صريح ودون تردد، وكانت له مواقف شجاعة وجريئة تصدى فيها لمحاولات مندوب الكيان الصهيوني الذي سعى لتهميش حقوق الشعب الفلسطيني، مستغلاً عدم وجود مندوب لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل ذلك المجلس، إلا أن عبد الله يعقوب بشارة تصدى له بدبلوماسية عالية منقطعة النظير⁽⁴⁶⁾.

نوقشت في تلك الجلسة مسألة تشكيل لجنة دولية تتكون من عشرين دولة أوكلت إليها مهمة تنفيذ بنود قرار (3236) الذي صوتت عليه الجمعية العامة في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام 1974، الذي اعترف بحق الشعب الفلسطيني في العيش بحرية واستقلال وتقرير مصيره بنفسه وحقه في العودة الى دياره، ونوقش القرار 3237 الذي منح منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الامم المتحدة وعدها ممثلاً للشعب الفلسطيني وجعلها في مستوى الدول الاعضاء، إلا أنها لا يحق لها الترشيح كعضو او التصويت على القرارات داخل مجلس الامن⁽⁴⁷⁾.

وفي مؤتمر صحفي للأمين العام لمجلس التعاون الخليجي والسيد يوسف العلوي⁽⁴⁸⁾ وخلال انعقاد الدورة السابعة عشر للمجلس الوزاري في 27 تشرين الأول 1985، ورداً على سؤال حول موقف المجلس من الاعتداء الصهيوني على مقر منظمة التحرير

وخسارة العراق حوالي (7) مليارات دولار سنوياً والذي يعتمد على 90% من وارداته على النفط⁽⁶³⁾.

طالب العراق بإلغاء الديون المترتبة عليه سواء كانت للكويت أو أي دولة أخرى من دول مجلس التعاون الخليجي ساعدته خلال مدة الحرب، لاسيما وإنّ العراق حسب ادعاه تصدى للمد الإيراني حفاظاً على البلدان العربية الأخرى وأمنها⁽⁶⁴⁾، لكن العراق لم يلقى استجابة واضحة من أي دولة تجاه مطلبه، لذا عزم على ابرام الحرب، وفي 2 اب 1990 وفي الساعة الواحدة والنصف تحركت القوات العراقية باتجاه الحدود الكويتية واحتلت الكويت⁽⁶⁵⁾.

ادانت جميع الدول العربية والاجنبية الاجتياح العراقي للكويت، وكذلك المنظمات الاقليمية والدولية، اما الكويت فقد نددت منذ اللحظة الأولى بالغزو ومن خلال خطابات عديدة وعبر بيانها الأول من قبل وزارة الدفاع الكويتية، وأكدت بأنّها ترفض الوجود العراقي في الكويت⁽⁶⁶⁾ وطالبت بعقد اجتماعاً طارئاً من قبل مجلس الامن للمطالبة بالانسحاب الفوري من الكويت⁽⁶⁷⁾.

تفاجأت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالهجوم العراقي على الكويت عادةً ذلك تهديداً لأمن دول الخليج، فبدأت التحركات الدبلوماسية لوزراء دول المجلس على المستوى الدولي والإقليمي في سبيل ضمان الوقوف ضد غزو العراق للكويت، وعدم مشروعية ما قام به العراق⁽⁶⁸⁾، واخذ مجلس التعاون الخليجي مقاطعة العراق وبدعوة من امين عام المجلس عبد الله يعقوب عُقد اجتماع استثنائي لمدة يومين في الرياض، ناقشوا فيه مطالبة الكويت بمقاطعة العراق دولياً⁽⁶⁹⁾، واجتمع المجلس الوزاري لمجلس التعاون وفي لقاء استثنائي وبرئاسة وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله، اذ استنكر هذا العدوان على دولة عضو في مجلس التعاون والجامعة العربية والأمم المتحدة وعد ما حصل هو اعتداء وخرق لكل المواثيق والقوانين العربية والإسلامية والدولية⁽⁷⁰⁾.

قام عبد الله بعدة لقاءات مع قادة ووزراء وسفراء عرب واجانب من اجل الحصول على الدعم العربي والإقليمي والدولي لتحرير الكويت⁽⁷¹⁾، كما سعى عبد الله بوصفه امين عام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الى عقد قمة الدوحة الطارئة في ال22-كانون الاول 1990 والتي كان يصبو من خلالها الى ايجاد حلول جذرية لازمة الكويت، كما ناقش فيها اهم اللقاءات والمقررات التي اسفر

الختامي على السعي الحثيث لإيقاف الحرب لأنها تهدد أمن المنطقة⁽⁵⁹⁾.

شكل اعتداء ايران على ناقلات النفط الكويتية والسعودية عام 1984 خطراً حقيقياً للامن الخليجي وزادت حدة الامور عندما بدأت تميل كفة الحرب الى ايران باحتلالها شبه جزيرة الفاو بداية عام 1986⁽⁶⁰⁾.

اكد عبد الله في جميع جلسات مجلس التعاون لدول الخليج العربية على ضرورة اتخاذ موقف موحد من قبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية للحفاظ على الامن الخليجي وتقليل من مخاطر التوسع الإيراني على حد وصفه، لاسيما وان تأكيده على ذلك نابع من تباين المواقف الخليجية ازاء تصاعد حدة الحرب العراقية الإيرانية⁽⁶¹⁾.

يبدو من خلال اجتماعات مجلس التعاون المكثفة ان عبد الله بوصفه امين عام للمجلس ساهم بشكل خاص في سعي حثيث من خلال لقاءاته المكثفة مع قادة وزعماء عرب واجانب في سبيل الحد من تصاعد الاعتداءات بين الطرفين التي بدت تززع الامن العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص.

تمت موافقة الطرفين في 18-تموز-1988 على اعلان وقف اطلاق النار التي اثرت بشكل كبير على البلدين اقتصادياً وعسكرياً، وعليه فقد اعلنت الامم المتحدة نهاية الحرب العراقية الإيرانية في الثامن من اب 1988⁽⁶²⁾.

يتضح مما تقدم انه كان لدول مجلس التعاون دور واضح وإن كان يتصف بالسلب أو الايجاب إلا أنه يعد خطوة في طرق العمل العربي المشترك حتى وان لم يحقق الأهداف المرجوة فهو يبقى تكتلاً عربياً إقليمياً ليس من الممكن له أن يغير سياسات دول عجز عن تغييرها تكتلات أكبر وأسبق منه، الا ان دور عبد الله يعقوب بشارة كان واضحاً من خلال دعواته المتكررة لحسم ذلك الصراع بما يتناسب والحفاظ على الامن الخليجي.

3- موقفه من حرب الكويت 1990:

انتهت الحرب بين العراق وايران (1980-1988) بعد ثمان سنوات مخلفة وراءها مشاكل اقتصادية واضحة لدى الطرفين ومما زاد في حدة الاختناق الاقتصادي هو ما اتخذته الكويت من قرار بزيادة انتاجها النفطي مما أدى الى انخفاض أسعار النفط العالمي

الله يعقوب بشارة في سياق البحث المشار اليه تعطي استنتاجات عدة ومنها ما يلي :

1- اتسمت شخصية عبد الله يعقوب بالمثابرة والنشاط والحيوية منذ نعومة اظفاره، فضلاً عن شغفه بالتعليم، اذ كان للأسرة التي نشأ فيها واصرارها على تطوره العلمي ضمن الاطار الاكاديمي دور كبير في ذلك مما منحه فرصة كبيرة في الارتقاء علمياً .

2- شخصيته الساعية للتطور الذهني من خلال رغبته المتكررة في مطالعة الكتب وتحديدًا قراءة السير الذاتية التي وصفها بالعلم المستقل، لما كان ينهله منها من فهم وادراك مجتمعي فضلاً عن قراءة الكتب التاريخية والسياسية.

3- منحته قوة شخصيته وامكانياته العلمية فرص عدة في تبوء مناصب سياسية مختلفة سواء في الاطار المحلي او العربي او الدولي، مما زادت في صقل شخصيته ومنحته علاقات واسعة مهدت لإثبات وجوده على الصعيد الاقليمي والدولي وبجدارة.

4- مناصبه المختلفة وامكانياته العالية وخبرته السياسية ، كل هذه الامور مجتمعة جعلت له اثر كبير في العديد من القضايا العربية المؤثرة في السياق العربي والاقليمي والدولي ، وان اختلف حجم الدور المناط به والاثار المترتبة عليه.

5- تباين مواقفه ما بين الحرب العراقية الايرانية وحرب الكويت، فموقفه من الحرب العراقية الايرانية كان لصالح العراق خوفاً على امن الخليج العربي، اما موقفه اتجاه حرب الكويت يتسم بالاهتمام الواضح والاصرار على حسم الامر لصالح امن الكويت بشكل خاص والخليج العربي بشكل عام ، وذلك نابع من هويته الوطنية وانتماءه لبلده الكويت.

الهوامش:

(1) النواخذة: وهي مصطلح قديم متداول في الاوساط الخليجية ويعني قائد السفينة وقبطانها وغالباً ما يكون في السفينة أكثر من قبطان ويساعده في قيادة السفينة قبطان الشراع والذي يكون مسؤولاً عن قيادة الشراع ومساعدة القبطان عند النوم. للمزيد ينظر: غانم يوسف الشاهين الغانم، الوطن والعلم والتراث، دار السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت ، 1989، ص88.

عنها مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال مدة الاجتياح العراقي للكويت ، وفي الختام القى عبد الله وسط الجميع بيانه الختامي⁽⁷²⁾. الذي اوضح فيه طبيعة الموقف الحقيقي ازاء الوضع القائم في الكويت⁽⁷³⁾.

على الرغم من كل تلك المساعي لعربية والدولية من اجل الانسحاب العراقي من الكويت الا انها باءت بالفشل، وعليه تحركت القوات الامريكية متخذة من حقوق الانسان التي انتهكها صدام ذريعة فشكلت تحالفاً عسكرياً شمل اكثر من ثلاثين دولة ،وتحت عنوان حل ازمة الخليج ومنع صدام من تهديد الدول المجاورة، واصبح هذا الامر من اهم أولويات السياسة التي تتبعها أمريكا وهي سياسة الاحتواء المزدوج⁽⁷⁴⁾ التي كانت مديحاً لسياسة اكثر تفصيلاً⁽⁷⁵⁾، وعليه فقد فرضت على العراق شكلاً من اشكال الحرب غير المسلحة والصامتة، بل هي اكثر هولاً من الحرب حيث يسمى العلاج الاقتصادي السلمي الصامت القاتل، وبعدها ليس هنالك حاجة الى القوة فالحصار هو بديل كافي عن الحرب⁽⁷⁶⁾ ، وعلى هذا الأساس بدأت القوات الدولية في 16-17 كانون الثاني 1991 عملياتها العسكرية ضد العراق وفي 15 شباط 1991 اعلن صدام حسين عن استعداده للانسحاب من الكويت، وفعلاً في 27 شباط 1991 انسحب العراق بشكل كامل من الكويت مجبراً ، وأنّ الكويت لم تعد جزءاً من العراق وعليه دعا مجلس الامن الى اجتماع عاجل وبين من خلاله مندوب العراق في نيويورك أنّ الانسحاب حقيقي⁽⁷⁷⁾.

يبدو مما سبق ان عبد الله يعقوب بشارة حاول بكل ما لديه من قوة ووفقاً لمنصبه بوصفه امين عام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،ومن خلال علاقاته الدبلوماسية وتحركاته ضمن بروتوكولات السياسة الدولية وخبرته في هذا السياق نتيجة وظيفته السابقة في مجلس الامن وعلاقاته المتعددة، الا انه رغم ذلك تعرضت المنطقة للتدخل الدولي في سبيل تحرير الاراضي الكويتية.

الاستنتاجات:

ان دراسة الشخصيات في السياق التاريخي وتحديدًا السياسي تمنح رؤية واسعة في فهم التطور التدريجي لهذه الشخصيات وحجم ما وصلت اليه ففراءة شخصية سياسية كبيرة مثل عبد

سعود على الكيت نهاية العشرينيات فضلا اكتشاف النفط عام 1946 كما اجري انتخابات لانتخاب مجلس تشريعي في الكويت، توفي عام 1950. للمزيد ينظر: سيف مرزوق الشملان، ابحاث من تاريخ الكويت، ط2، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1986، ص29.

(11) سوسن جبار عبد الرحمن، المصدر السابق، ص211.

(12) ثانوية الشويخ: انشأت عام 1950 وتم افتتاحها عام 1953 وهي فكرة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ولقد ضمت العديد من المختبرات والصفوف فضلا عن قاعة للرسم وايضا قاعة للطعام وكذلك مسجد للصلاة واقامت بيوت للمدرسين العرب. للمزيد ينظر: ثانوية الشويخ <https://acakuw.com>

(13) مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، المصدر السابق.

(14) الفكر القومي: احد انواع الفكر العربي الذي انتشر في مطلع الخمسينات من القرن العشرين وركز حامله على الوحدة العربية ومواجهة الكيان الصهيوني ويأتي اسم المفكر العربي ساطع الحصري في مقدمة رواد الفكر القومي العربي. للمزيد ينظر: ابراهيم علوش، اسس الفكر القومي العربي، دار فضاءات للنشر والتوزيع، د.م، د.ت، ص10.

(15) مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، المصدر السابق.

(16) صحيفة اليوم السعودية، ع38972، تشرين الثاني-2002، ص1.

(17) الجامعة العربية: منظمة اقليمية تشكلت في 22-اذار-1945 ، وفي البداية ضمت مصر وسوريا والسعودية والعراق والاردن ولبنان ومن ثم انضمت بقية الدول العربية الخرى بشرط ان تكون مستقلة وكان هدفها تعزيز التعاون المشترك بين الدول العربية في المجالات كافة. للمزيد ينظر: مجدي حماد ، جامعة الدول العربية مدخل الى المستقبل ، ط43 ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 2004 ، ص3.

(18) عبد المالك التميمي ، العلاقات الكويتية – العراقية 1921 – 1990 ، دراسة تاريخية في: مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت (المقدمات – الوقائع وردود الأفعال – التداعيات) ،

(2) المنطقة الشرقية: تعني الحي الشرقي في الكويت والتي تضم عدة اسر عربية وفارسية فضلا عن بيوت اخرى جاءت الى الكويت مثل ال الصباح وبيت العجمي ، كما يوجد بيوت يسكنها اليهود واغلب هذه العوائل تعمل بتجارة اللؤلؤ ونقل البضائع. للمزيد ينظر: عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، (د.ط)، دار مكتبة الحياة، بيروت ، 1978، ص39.

(3) مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، مع الاعلامي يوسف الجاسم، ج1، الكويت-29-ايار-2017. للمزيد ينظر: موقع اليوتيوب، www.youtube.com/watch?v=ORlvfbimUs

(4) قتيبة جاسم صغير، عبد الله يعقوب بشارة دراسة في سيرته ودوره السياسي 1936-1993، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية، جامعة البصرة، 2020، ص4.

(5) مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، المصدر السابق.

(6) محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط2، مركز عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، د.م، 1998، ص227.

(7) قتيبة جاسم زغير، المصدر السابق، ص5.

(8) المباركية: هي من اوائل المدارس في الكويت والتي اسست في عهد الشيخ مبارك الصباح وتم انشائها بجمع مبلغ من التبرعات في الثاني والعشرين من ايلول 1911، اما الذي تبني الفكرة وعمل عليها واصبح فيما بعد مديرا لها هو يوسف بن عيسى القناعي. للمزيد ينظر: سوسن جبار عبد الرحمن، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام 1973 دراسة تاريخية، مجلة اداب الفراهيدي، ع42، د.م، 2016، ص21.

(9) الاحمدية: هي المدرسة التي انشأت في عهد الشيخ احمد الجابر عام 1921 وايضا تم انشائها بفضل بعض كبار المدينة وذلك بتجميع مبلغ من المال وبمشاركة الشيخ احمد الجابر انذاك والذي كان يدفع الف ربية كل سنة سميت بهذا الاسم نسبة اليه. للمزيد ينظر: رافدة الحريري، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي، د.ت، د.م، ص274.

(10) احمد الجابر: ولد 1885 واصبح امير للكويت بعد وفاة عمه سالم الصباح عام 1921 وتميزت فترة حكمه بالعديد من الاحداث والتي من اهمها الحصار الاقتصادي الذي فرضه ابن

- القران والفروسية، تقلد العديد من المناصب السياسية ابرزها ولي للعهد عام 1964، وفي عام 1975 بوع ملكا للسعودية خلفا للملك فيصل، توفي عام 1982. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، ج4، ، الدار العربية للدراسات والنشر ، بيروت، د.ت، ص612.
- (33) صحيفة اليوم، السعودية، ع13، 71912-كانون الاول-2009، ص3.
- (34) قتيبة جاسم زغير، المصدر السابق، ص100.
- (35) نايف علي عبيد، مقابلة شخصية مع عبد الله يعقوب بشارة، الرياض، 26-تشرين الاول-1989، ص150.
- (36) قتيبة جاسم زغير المصدر السابق، ص101.
- (37) عبد الله الاشعل ، طبيعة النظام الأساسي للمجلس ، دراسات الخليج والجزيرة العربية ، (مجلة) ، العدد37 ، السنة العاشرة ، الكويت ، 1984، ص62.
- (38) صحيفة السياسة ، الكويتية، ع31، 4733-اب-1981، ص2.
- (39) محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، 2012 ، ص11.
- (40) عبد الوهاب الكيالي، المطامع الصهيونية التوسعية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1966 ، ص9.
- (41) رامز نيهان ومصطفى عمر ، العلاقات الفلسطينية المصرية (1974-1981) دراسة سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، (جامعة القدس ، 2011) ، ص143 .
- (42) عبد العزيز محمد سرحان ، الدولة الفلسطينية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1989 ، ص50-56 .
- (43) كامب ديفيد : وهي اتفاقية السلام التي وقعت في السادس والعشرين من اذار 1979م ما بين رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات في منتجج كامب ديفيد وبرعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر، ونصت على عدة نقاط اهمها انسحاب (اسرائيل) من سيناء التي احتلتها عام 1967م ، مقابل السماح للسفن الاسرائيلية من المرور في خليج السويس والبحر الابيض المتوسط فضلا عن مضيق تيران والعقبة ، وعلى أثر الاتفاقية اعلنت الدول العربية مقاطعتها لمصر وطرد مندوبيها من الجامعة العربية وعلقت عضويتها في الجامعة العربية ، فضلا
- سلسلة عالم المعرفة ، رقم السلسلة 195 ، الكويت ، 1995، ص15.
- (19) مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، المصدر السابق.
- (20) مجموعة باحثين، مجلة الكويت، ع23، وزارة الاعلام ، 1984، ص21.
- (21) صباح الاحمد: ولد عام 1929 وهو الامير الخامس عشر منذ استقلال دولة الكويت، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية، ويعد اول وزير اعلام وثاني وزير خارجية في دولة الكويت وبويع كأمر للكويت عام 2006، وله العديد من الانجازات فترة حكمه حتى وفاته عام 2020. للمزيد ينظر: حمد محمد السعيدان ، الموسوعة الكويتية ، الجزء2 ، ط2 ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1981، ص20.
- (22) مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، المصدر السابق.
- (23) من هو عبد الله يعقوب بشارة، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية، للمزيد ينظر: aliqtisadi
- (24) قتيبة جاسم زغير، المصدر السابق، ص19.
- (25) عبد الرضا اسيري، عبد الله بشارة بين الملوك والشيوخ والسلاطين، مجلة العربي، 2005، للمزيد ينظر: www.3ibi.info
- (26) قتيبة جاسم زغير، المصدر السابق، ص21.
- (27) اضواء على مؤتمرات القمة للمجلس، مجلة الفيصل، ع132، 1988، ص12.
- (28) مجلس التعاون الخليجي، الأمانة العامة، النظام الأساسي، الرياض، د.ت، ص2.
- (29) مجلس التعاون الخليجي ، الأمانة العامة، مجلس التعاون لدول الخليج العربي عشرون عاما من الإنجازات، منشورات الأمانة العامة، الرياض ، 2001 ، ص11.
- (30) رياض الرئيس، رياح الخليج-بدايات مجلس التعاون و الصراع العربي الايراني 1980-1990، د.م، 2012، ص126.
- (31) مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، المصدر السابق.
- (32) خالد بن عبد العزيز: ولد في الرياض عام 1913 وحرص والده على تنشئته تنشئة صالحة فعلمه القراءة والكتابة وحفظ

- (54) عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 قراءة تحليلية في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2014، ص78.
- (55) مجلس الامن الدولي : واحد من اهم أقسام الامم المتحدة ويهدف الى الحفاظ على الامن والسلام الدوليين، اذ له السلطة في اتخاذ القرارات وتلتزم جميع الدول الأعضاء في تطبيقها ، في حين أجهزة الأمم المتحدة تعرض التوصيات وينفذ المجلس إصدار القرارات ، كما انه يتألف من 15 عضو منهم 5 اعضاء دائمين وهم الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين ويتناوبون على قيادة المجلس بشكل شهري ، وعقد المجلس جلسته الأولى في 17 كانون الثاني 1946 في الولايات المتحدة في نيويورك. للمزيد ينظر: ديفيد بوسكو ، خمسة يحكمون الجميع مجلس الامن ونشأة النظام العالمي الحديث: ترجمة : غادة طنطاوي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2014 ، ص16.
- (56) مركز دراسات الخليج العربي ، المناقشة البرلمانية الأمريكية المستمرة حول اهتمامات الولايات المتحدة وسياستها في منطقة الخليج العربي 1980، ترجمة : وديع ميخائيل حنا، مراجعة: مصطفى عبد القادر النجار ، السلسلة الخاصة 76 ، البصرة ، 1983، ص549.
- (57) عايد طه ناصف ، الاستراتيجية الدولية في منطقة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1982 ، ص ص 45 – 50 .
- (58) احمد عبد الله بن سعيد ، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة تجاه الوطن العربي 1971-1990 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، 2002، ص114.
- (59) الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ، البيان الختامي للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي ، أبو ظبي 25 ايار 1981 ، المصدر السابق ، ص1.
- (60) عامر محسن سلمان العامري ، سياسة ايران الخارجية تجاه الخليج العربي 1941-1979، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1988 ، ص145.
- عن نقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس احتجاجا ورفضاً لتوقيع مصر الاتفاقية مع (اسرائيل) . للمزيد ينظر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية كامب ديفيد واخطاره عرض وثائقي ، بيروت ، 1978 .
- (44) عبد العزيز محمد سرحان، المصدر السابق ، ص58 .
- (45) وليد حسن محمد ، الدولة الفلسطينية ومستقبل عاصمتها القدس ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد (15) ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (جامعة بغداد ، 2012) ، ص45 .
- (46) المصدر نفسه، ص46.
- (47) عبد العزيز محمد سرحان ، المصدر السابق ، ص58.
- (48) يوسف بن علوي بن عبد الله: ولد عام 1945 في قرية صلالة واكمل دراسته بالكويت ، ومن ثم عُين عضو في اللجنة العمانية للنوايا الحسنة في الدول العربية و عندما تولى السلطان قابوس الحكم عام 1970 وبعدها انتقل الى بيروت ليصبح سفيراً لعمان عام 1973 و ثم نائب للأمين العام لوزارة الخارجية وهو بعد ذلك اصبح يمثل وزير الدولة للشؤون الخارجية ومن ارتقى بمنصبه الى وزير الشؤون الخارجية لسلطنة عمان 1997. للمزيد ينظر: يوسف بن علوي، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت www.fikrconferences.org
- (49) البيان الصحفي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في دورته السابعة عشر ، مسقط ، 27 تشرين الاول 1985 ، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت ، المصدر نفسه ، ص9.
- (50) د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ، مؤتمرات قمة مجلس التعاون الخليجي ، 3/61020 ، 1987 ، ص7.
- (51) يوسف عبد الله الصايغ ، النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات ، ط2 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1986، ص24.
- (52) د.ك.و ، وكالة الانباء العراقية ، 6500 ، المصدر السابق ، 1989.
- (53) للمزيد من التفاصيل حول تحديد من هو المعتدي ينظر: فيصل شرهان العرس، الحرب العراقية الإيرانية يوميات ووقائع واحداث ، الجزء 1 ، مطبعة الجاحظ للطباعة والنشر ، بغداد ، 1985، ص456.

بالحرب الباردة والمنافسة بين الدول العظمى بما يخدم المصالح الأمريكية على صعيد العالم. للمزيد ينظر: عمرو جمال الدين ، الاحتواء المزدوج وما وراء، تأملات في الفكر الاستراتيجي الأمريكي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2001 ، ص 15 ؛ وليام كوانتا ، ما الذي تعنيه سياسة الاحتواء، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت ، www.Alhayat.com .

(75) فائق محمود ، العراق وسياسة الاحتواء الأمريكية ، دراسات عراقية (مجلة) ، العدد 3 ، دمشق ، 1997 ، ص 55 .
(76) فيوليت داغر، العقوبات الاقتصادية على العراق ، ترجمة : جواد بشارة ، دراسات عراقية (مجلة) ، العدد 15 ، دمشق ، 2000 ، ص 26 ؛ حسين مجيد عبد علي الحسنوي، أزمات الحدود العراقية الكويتية ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، 2013 ، ص 89 .
(77) ماجد الماجد ، تحرير الكويت ، دار الوفاق للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت ، 1990 ، ص 130 ؛ سعد اليزاز ، حرب تلد أخرى التاريخ السري لحرب الخليج ، ط 2 ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1992 ، ص 461 .

المصادر:

اولا: الوثائق الغير منشورة:

- 1- د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ، مؤتمرات قمة مجلس التعاون الخليجي ، 3/6/1020 ، 1987 ، ص 6500 .
- 2- د.ك.و ، وكالة الانباء العراقية ، 1989 ، ص 6500 .
- 3- د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي ، 13/6500 ، 9 كانون الاول 1990 .

ثانيا: الوثائق المنشورة:

- 1- الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي للمجلس الوزاري ، الدوحة، 22-كانون الاول-1990 .
- 2- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، كامب ديفيد واخطاره عرض وثائقي، بيروت، 1978 .

ثالثا: الكتب العربية والمعربة:

- 1- ابراهيم علوش، اسس الفكر القومي العربي، دار فضاءات للنشر والتوزيع، دم. د.ت .
- 2- بيار سالنجر واريك لوران ، حرب الخليج - الملف السري، ط 11 ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993 .

(61) فالحة صالح احمد، سياسة دولة الامارات العربية المتحدة تجاه الخليج العربي 1991 - 2003 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2010 ، ص 66 .

(62) وفيق السامرائي، حطام البوابة الشرقية ، دار القبس ، الكويت ، 1997 ، ص 364 .

(63) بيار سالنجر واريك لوران ، حرب الخليج - الملف السري، ط 11 ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993 ، ص 9 .

(64) تركي الحمد، الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية في : مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، د.ت ، ص 101 .

(65) حبيب الرحمن، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها، ط 2 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2001 ، ص 370 .

(66) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي ، الجزء 5، ص 408 .

(67) الغزو العراقي للكويت سنوات الحرب والضياح ، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) ، www.moheet.com

(68) مجموعة باحثين، موسوعة حرب الخليج اليومية-الوثائق-الحقائق، اشراف: فؤاد مطر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مركز فؤاد مطر للإعلام والتوثيق والدراسات ، بيروت ، لندن ، د.ت .

(69) د.ك.و ، وكالة الانباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي ، 13/6500 ، 9 كانون الاول 1990 ، ص 1 .

(70) البيان الصحفي للدورة الاستثنائية الحادية عشر للمجلس الوزاري ، القاهرة ، 3 اب 1990 ، ص 1 ، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت ، www.almoqatel.com

(71) قتيبة جاسم زغير، المصدر السابق، ص 141 .

(72) الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي للمجلس الوزاري ، الدوحة، 22-كانون الاول-1990 .

(73) قتيبة جاسم زغير، المصدر السابق، ص 142 .

(74) سياسة الاحتواء المزدوج: مفهوم استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب الخليج الثانية ويعني موازنة القوى في الشرق الأوسط بمعنى منع التوسع الإقليمي والحد من النفوذ الإقليمي سواء بالنسبة لإيران ام بغداد وهي تمثل التفكير الاستراتيجي الأمريكي والانماط السلوكية الأمريكية التي تتعدى حدود المنطقة فهي سياسة مكتملة لاستراتيجية الاحتواء المرتبطة

- 3- تركي الحمد، الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية في : مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، د.ت.
- 4- جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الجزء 5، دار الفكر العربي، 1997.
- 5- حبيب الرحمن، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2001.
- 6- ديفيد بوسكو ، خمسة يحكمون الجميع مجلس الامن ونشأة النظام العالمي الحديث: ترجمة : غادة طنطاوي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2014.
- 7- رافدة الحريري، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي، د.ت، د.م.
- 8- رياض الريس، رياح الخليج-بدايات مجلس التعاون و الصراع العربي الايراني 1980-1990، د.م، 2012.
- 9- سيف مرزوق الشمالان ، ابحاث من تاريخ الكويت، ط2، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1986.
- 10- عايد طه ناصف ، الاستراتيجية الدولية في منطقة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1982.
- 11- عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، (د.ط)، دار مكتبة الحياة، بيروت ، 1978.
- 12- عبد العزيز محمد سرحان، الدولة الفلسطينية، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1989.
- 13- عبد المالك التميمي ، العلاقات الكويتية – العراقية 1921 – 1990 ، دراسة تاريخية في: مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت (المقدمات – الوقائع وردود الأفعال – التداخيات) ، سلسلة عالم المعرفة ، رقم السلسلة 195 ، الكويت، 1995.
- 14- عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 قراءة تحليلية في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت، 2014.
- 15- عبد الوهاب الكيالي، المطامع الصهيونية التوسعية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1966.
- 16- عمرو جمال الدين ، الاحتواء المزدوج وما وراء، تأملات في الفكر الاستراتيجي الأمريكي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2001.
- 17- فيصل شرفان العرس، الحرب العراقية الإيرانية يوميات ووقائع واحداث ، الجزء 1 ، مطبعة الجاحظ للطباعة والنشر ، بغداد، 1985.
- 18- ماجد الماجد ، تحرير الكويت ، دار الوفاق للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت ، 1990.
- 19- سعد البزاز ، حرب تلد أخرى التاريخ السري لحرب الخليج ، ط2 ، الاهلية للنشر
- 20- مجدي حماد ، جامعة الدول العربية مدخل الى المستقبل ، ط3 ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 2004.
- 21- مجلس التعاون الخليجي ، الأمانة العامة، مجلس التعاون لدول الخليج العربي عشرون عاما من الإنجازات، منشورات الأمانة العامة، الرياض، 2001.
- 22- مجلس التعاون الخليجي، الأمانة العامة، النظام الأساسي، الرياض، د.ت
- 23- محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، 2012.
- 24- محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط2، مركز عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، د.م، 1998.
- والتوزيع ، الأردن ، 1992.
- 25- وفيق السامرائي، حطام البوابة الشرقية ، دار القبس ، الكويت ، 1997.
- رابعا: الرسائل والاطارح الجامعية:
- 1- احمد عبد الله بن سعيد ، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة تجاه الوطن العربي 1971-1990 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، 2002.
- 2- رامن نيهان ومصطفى عمر ، العلاقات الفلسطينية المصرية (1974-1981) دراسة سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، (جامعة القدس، 2011).

- 3- عامر محسن سلمان العامري ، سياسة ايران الخارجية تجاه الخليج العربي 1941-1979، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1988.
- 4- فالحة صالح احمد، سياسة دولة الامارات العربية المتحدة تجاه الخليج العربي 1991 – 2003 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2010.
- 5- قتيبة جاسم صغير، عبد الله يعقوب بشارة دراسة في سيرته ودوره السياسي 1936-1993، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية، جامعة البصرة، 2020.
- خامسا: البحوث والدراسات:
- 1- سوسن جبار عبد الرحمن، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام 1973 دراسة تاريخية، مجلة اداب الفراهيدي، ع42، د.م، 2016.
- 2- فائق محمود ، العراق وسياسة الاحتواء الامريكية ، دراسات عراقية (مجلة) ، العدد 3 ، دمشق ، 1997
- 3- فيوليت داغر، العقوبات الاقتصادية على العراق ، ترجمة : جواد بشارة ، دراسات عراقية (مجلة) ، العدد 15 ، دمشق، 2000.
- 4- مجموعة باحثين، مجلة الكويت، ع23، وزارة الاعلام ، 1984.
- 5- وليد حسن محمد ، الدولة الفلسطينية ومستقبل عاصمتها القدس ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد (15) ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (جامعة بغداد ، 2012).
- الموسوعات:
- 1- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، ج4 ، الدار العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت. حمد محمد السعيدان ، الموسوعة الكويتية ، الجزء 2 ، ط2 ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1981.
- الصحف:
- 1- صحيفة السياسة ، الكويتية، ع31، 4733-اب-1981.
- 2- صحيفة اليوم، السعودية، ع13، 71912-كانون الاول-2009.
- 3------ع7، 38972-تشرين الثاني-2002.
- المقابلات الشخصية:
- 1- مقابلة تلفزيونية مع عبد الله يعقوب بشارة، مع الاعلامي يوسف الجاسم، ج1، الكويت-29-ايار-2017. للمزيد ينظر: موقع اليوتيوب، www.youtube.com/watch?v=ORlvfb3imUs
- 2- نايف علي عبيد، مقابلة شخصية مع عبد الله يعقوب بشارة، الرياض، 26-تشرين الاول-1989.
- شبكة المعلومات الدولية:
- 1- من هو عبد الله يعقوب بشارة، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية: Aliqtisadi
- 2- ibi.info عبد الرضا اسيري، عبد الله بشارة بين الملوك والشيوخ والسلطين، مجلة العربي، 2005.
- 3- يوسف بن علوي، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت www.fikrconferences.org.
- 4- الغزو العراقي للكويت سنوات الحرب والضياع ، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية www.moheet.com (الانترنت)،
- 5- البيان الصحفي للدورة الاستثنائية الحادية عشر للمجلس الوزاري ، القاهرة ، 3 اب 1990 ، www.almoqatel.com شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت ،
- 6- وليام كوانتا ، ما الذي تعنيه سياسة الاحتواء، شبكة المعلومات والاتصالات الدولية www.Alhayat.com
- 7- ثانوية الشويخ <https://acakuw.com>

Abstract:

The study of historical figures, especially political ones, constituted a major focus in the general historical context and Arab history in particular, and from this point of view Abdullah Yacoub Bishara was chosen one of the most important political figures in the history of the modern and contemporary Arab Gulf, because of his high political activity and will that granted him positions High in the state.

The study came in accordance with the context of the historical research, including reading his biography and proportions, then his academic stages up to his career progression,

and then his most important political positions on the most important political issues, the most prominent of which is the Palestinian issue, which was a main focus in all his movements and diplomatic meetings, as well as his position on forming a council Arab cooperation, which had the upper hand in its continuity and support in the interest of Arab unity, especially between the Arab Gulf states, and had a major role in limiting the continuation of the Iran-Iraq war, as well as the Kuwait war in 1990, in a way that guarantees the safety of Arab security.